

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[272] الآيات وَالَّذِي قَالَ لِرَبِّهِ أَيُّهَا أَلْفُكُمْ مَا أَتَعِدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَوْتُ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْثَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ لَمَطٌ سَحَابٌ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفِئَةً قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (18) وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِنْهُمْ عَمَلٌ مَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْتَوْا فِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَهُمْ لَا يَطْلُمُونَ (19) التفسير مضيّعو حقوق الوالدين: كان الكلام في الآيات السابقة عن المؤمنين الذين سلكوا طريق القرب من الله، فبلغوا الغاية ووسعتهم رحمة الله، وكرمهم لطفه، وكل ذلك في ظل الإيمان والعمل الصالح، وشكر نعم الله سبحانه، والإلتفات إلى حقوق الأبوين والذرية وأدائها. أمّا هذه الآيات، فيدور الكلام فيها عمّن يقفون في الطرف المقابل، وهم الكافرون المنكرون للجميل والحق، والعاقون لوالديهم، فتقول: (والذي قال